

تابوت العادة | معارج | ح 71 | أ وجدان العلي

وجدان العلي

عمر محدود في دروب الكون. يخطو بين الظلال والاضواء. والظلمة تتناثر بين يديه شعل المعاشي. واضواء الاياب الى ريه. لكن ريه رحيم. تنهض الروح الهاameda الى بوابة الفجر تستقبل انفاس الحياة تحلق طيرا الى افق السمو ارتفاعا عن صخب امواج الدنيا -

00:00:01

الى سكينة حقول السماء تبتسم الحياة في عينيه يفتح الابواب وينفض عن روحه غبار الذنب ويعلو هنالك في معارج لا تنتهي الا عند سدرة المنتهى عادات اليقطين عادات وعبادات الغافلين عادات -

00:00:36

كلمة سأل عنها قال يا شيخنا كيف تكون عادة اليقط عبادة كيف تكون العبادة في الغافل عادة قال يا بني لم تدرك حكمة الله عز وجل في تنويع العبادات على عباده -

00:01:09

ولم يجعل لنا عادة واحدة نلزمها جميعا دون صور العبادات الاخرى فشرع لنا الصوم وهو غير عبادة الصلاة وشرع لنا بر الوالدين وهو غير الحج. ونوع العبادات لكي يخرج الانسان من تابوت العادة -

00:01:30

الى فجر العبادة فلا يفعل العبادة اعتيادا يقوم اليها متکاسلا ويقف متثائب ويفعلها بلا روح فان هذا يطمح عبادته. يجعلها عادة متجمدة يابسة. بينما العبد الصالح يطوع عاداته بمیراث سره -

00:01:51

واخلاصه وتجدید عقد عزمه ونيته فيجعل عادته عبادة كما قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. وفي بعض احدهم صدقة قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم -

00:02:19

ايأتي احدنا شهونه ويقول له بها اجر؟ قال فان وضعها في حرام افيكون عليه وزر كذلك اذا وضعها في حلال او كما قال صلى الله عليه وسلم حتى في الشهوة في اللذة التي يأتيها الانسان اذا كان -

00:02:36

في محلها قاصدا وجه الله عز وجل يجعل الله عز وجل هذه العادة. هذه اللذة في ميزان الحسنات. وشitan شtan بين من ينام على وسادته لكي يتقوى على عبادته ومن ينام على وسادته من كثرة شهوته وغفلته -

00:02:54

شتan بين من اتى من حانة فرمي جسده على سريره وبين من اتى من طاعة فنام لكي تأخذ انفاس نوم تقيمه وتبعثه مرة اخرى الى الحياة ف تكون انفاس نومه عبادة -

00:03:19

لا سيما اذا ما كان طاهرا فان هنالك ملكا يقرب منه ويكون في شعاره يستغفر له كل ما تقلب في ليله. فهذا نائم سابق قد يسبق الذي يكون في المحراب بنيته -

00:03:38

فاما ما نام تبعا من اجل ان يكون لله عز وجل يقطة متنبها لبيبا يعقل ما يقول فيتذرر كلام رب العالمين في صلواته فان هذا النوم يحسب له هكذا اذا طعم لكي يقوى جسده على كسبه ومعاشه وعلى دينه وعلى مصالح دينه ودنياه -

00:03:56

فان هذا يكون طعامه قد خرج من حد الغذاء الى ديوان الثواب سيكون اكله عبادة حتى في مزحه مع اصحابه مع زوجه فان الانسان اذا مزح من اجل ان يفرج هما عن اخيه وجد اخاه قد كساه الهم. مثلا فمزح وضحك كما فعل سيدنا ابو -

00:04:23

افصل الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما وقعت الواقعه واسبيع في المؤمنين ان سيدنا الامين صلى الله عليه وسلم طلق زوجاته امهاتنا رضي الله عنهم فما اطاق سيدنا عمر وهو المحب -

00:04:51

الا ي Finch هذا الامر وذهب يتحسس حال النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. ووجد من حول المنبر اولئك المحبين سيبكون يبكون لماذا ما الذي في تطليق النبي صلى الله عليه وسلم زوجاته -

00:05:09

ليس الشأن في الطلاق انما الشأن في تكدر خاطر حبيبنا وسيدنا صلى الله عليه وسلم. انظر الى حال الصحابة وسبقهم الذي لا يلحق في حبهم للنبي صلى الله عليه وسلم. لا يطيقون ان - 00:05:29

خاطره ولا ان يتغير قلبه على احد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. فانما حياتهم في ارضاء الله عز وجل وفي ارضاء النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم - 00:05:46

فاستأنن سيدنا عمر على رياح غلام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل فخرج قال ذكرته لك ذكرتك له فلم يتكلم. فجلس سيدنا عمر حتى اذا ما طال المجلس نادى رياحا - 00:06:02

فاستأنن فاعاد عليه نفس مقالته الاولى جلس سيدنا عمر فلم يطق فاعلى صوته وقال يا رياح استأنن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصوت جهوري. لعله يظن اني اتى من اجل حفصة ابنتي. والله - 00:06:20

والله لو امرني ان اتى اليه برقبة حفصة لاتيت. وهي كلمة من اب مفطور على حب ابنته ولابد عند كل طبائع البشر لكنها كلامة محب يشير الى اني لا ابالي في شيء طالما انك ترضى صلى الله عليه وسلم - 00:06:39

فاذن له رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. فلما دخل سيدنا عمر ووجد في وجهه صلى الله عليه آله وصحبه وسلم. حزنا اراد ان يباسطه. وان يلاطفه - 00:06:59

وذكر انه قال ان عشر المهاجرين جئنا الى اخواننا من الانصار فوجدت نسائهم تغليهم. فضحك النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. وانما قال ذلك سيدنا عمر من اجل ان يستأنس - 00:07:18

وان يتبسيط مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى يجد منفذًا الى الجلوس وحتى يأنس بسمة النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. فهذا التبسم يكون وهي عادة تكون رحمة ويكون ثوابا وهي عادة. بينما الذي يذهب فيقوم - 00:07:38

في الموسم ثم ينقطع ويذهب الى العبادة فيفعلها عادة ثم تقطع فكيف لن تتحقق العبادة ثمرتها؟ ليس لك من صلاتك الا ما عقلت منها. يدخل الى الصلاة فيخرج كما دخلها اما يفعلها عبد عادة - 00:08:01

تسقط عنه الفرض ولكن اين ذلك القلب؟ لم ينزل شاردا بعيدا يخرج من الصلاة فندير نظره في اعراض الناس ولسانه سلبا وقدحا وغيبة ونميمة. وقلبه ما زال موصدا بسوء الظن والحق والحسد والضغينة والبغضاء - 00:08:23

وعدم الثناء على احد واستكثار الخير على اخر الى اخر هذه الامراض. اين تعرض القلب لنفحات رب اين هي انما طمس هذا كله انه قام ومن خلفه وبين يديه وعن يمينه وعن شماله غفلته - 00:08:47

اقامة معتادا ليس ذلك الذي يجاهد نفسه يأتيه الوسواس فيطرده يحاول ان يجمع فكره وشتات قلبه بين يدي رب عز وجل فهذا في مقام المكافحة والمجاهدة وله من الاجر ما يعلمه رب العالمين. اما الذي يقف هكذا. مسلما نفسه - 00:09:11

الاوهام والوسوس والافكار والخيالات والباطيل بل ربما كما يقول بعض الزرفاء وجدت بعض الناس وهذا حدث. يعد ريالاته في الصلاة يعد المانيا في الصلاة وبعض الناس يطيل النظر في ساعته وبعض الناس ينظر فلربما بعض عدد المصابيح يحصي عدد المصابيح في الحجرة كل - 00:09:35

في الصلاة اين هذا في الصلاة بعض الناس يجعل الصوم انقطاعا عن الطعام والشراب وحسب. ولم تزل تجد لسانه طويلا ولم تجد تجد عينه جائلة في الحرام. وادنه لا تتنزه عن الحرام. حتى اذا ما جاء المغرب - 00:10:00

لم يغير فيه شيئا الا انه طعم وشرب لكن الخلق هو الخلق ومن لم يدع قول الزور والعمل به. كما قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس لله حاجة - 00:10:24

ان يضع طعامه وشرابه ليس صومك هذا هو الصوم الذي نريد تحبس الصوم في جدر العادة واجعل عبادتك كلها متنفسة بالحياة ستأتي مرة فتجد بعض الثمار ثم بعد ذلك توسع - 00:10:40

مساحة حديقتك ثم بعد ذلك تتسع الحديقة لتصير فردوسا وهكذا. والذين جاهدوا فيما نهديتهم سبلنا اما ذلك الذي اتى بخزانته فوضعها في تابوت العادة سرعان ما تصدأه ولا يجد اثار العبادة في قلبه ابدا. اخرج من تابوت العادة - 00:11:03

اهرول تحت الظلال اياك نعبد واياك نستعين حتى تصل الى المحل الذي يرضاه رب العالمين عمر محدود في دروب الكون. يخطو بين
الظلال والاضواء. والظلمة والنور تنتاثر بين يديه شعل المعاشي. واصوات الايات الى ربه. لكن ربه رحيم - 00:11:33

تهض الروح الهامة الى بوابة الفجر. تستقبل انفاس الحياة. تحلق طيرا الى افق الشموس ارتفاعا عن صخب امواج الدنيا. الى
سکينة حقول السماء. تبتسم الحياة في يفتح الابواب وينفض عن روحه وقلبه غبار الذنوب. ويعلو هنالك في معارك - 00:12:05

رجالة تنتهي الا عند سدرة المنتهي - 00:12:35